[39] كعبة المتوكل في سامراء: وبالمناسبة فها هو الخلف العباسي يقتدي بذلك السلف الاموي، فإن الخليفة المتوكل، الذي استحق من البعض لقب " محي السنة " قد اقتدى بسلفه الامويين، فبنى في سامراء كعبة، وجعل طوافا، واتخذ منى وعرفات، حتى يحج إليها أمراء جيشه، ولا يفارقوه (1). الحجاج والقرآن: عن سلمة بن كهيل قال: " اختلفت أنا وذر المرهبي (من عباد أهل الكوفة، ومن رجال الصحاح الست) في الحجاج، فقال: مؤمن، وقلت: كافر. قال الحاكم: وبيان حجته ما أطلق فيه مجاهد بن جبير فيما حدثناه من طريق أبي سهل أحمد القطان، عن الاعمش قال: وا، لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول: يا عجبا من عبد هذيل (يعني عبد ا بن مسعود) يزعم أنه يقرأ قرآنا (أو قال: يزعم أن قرآنه) من عند ا. وا، ما هو إلا رجز من رجز الاعراب، وا لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه " وزاد ابن عساكر وغيره: " ولاخلين. منها (أي من قراءة ابن مسعود) المصحف ولو بضلع خنزير، أو لاحكنها من المصحف، ولو بضلع خنزير ". وقد استفظع ابن كثير هذا الكلام من الحجاج، فراجع البداية

---

(1) راجع: أحسن التقاسيم ص 122 - 123 ولكن يحتمل أن يكون المقصود هو المعتصم العبامي، فإن في عبارة المقدصي بعضا من الابهام. وسواء كان المتوكل هو الذي فعل ذلك أو المعتصم، فإن النتيجة واحدة. (*)